

## (حضارة وادي النيل)

### ثالثاً: المملكة القديمة وعصر الإهرامات

❖ تمتد المدة الزمنية للمملكة القديمة من (٢٨٥٠-٢٠٥٢ ق.م)

-توضيح العد تنازلي في التاريخ القديم

❖ شملت عدة سلالات الاولى- الثانية- الثالثة- الرابعة- الخامسة- السادسة.

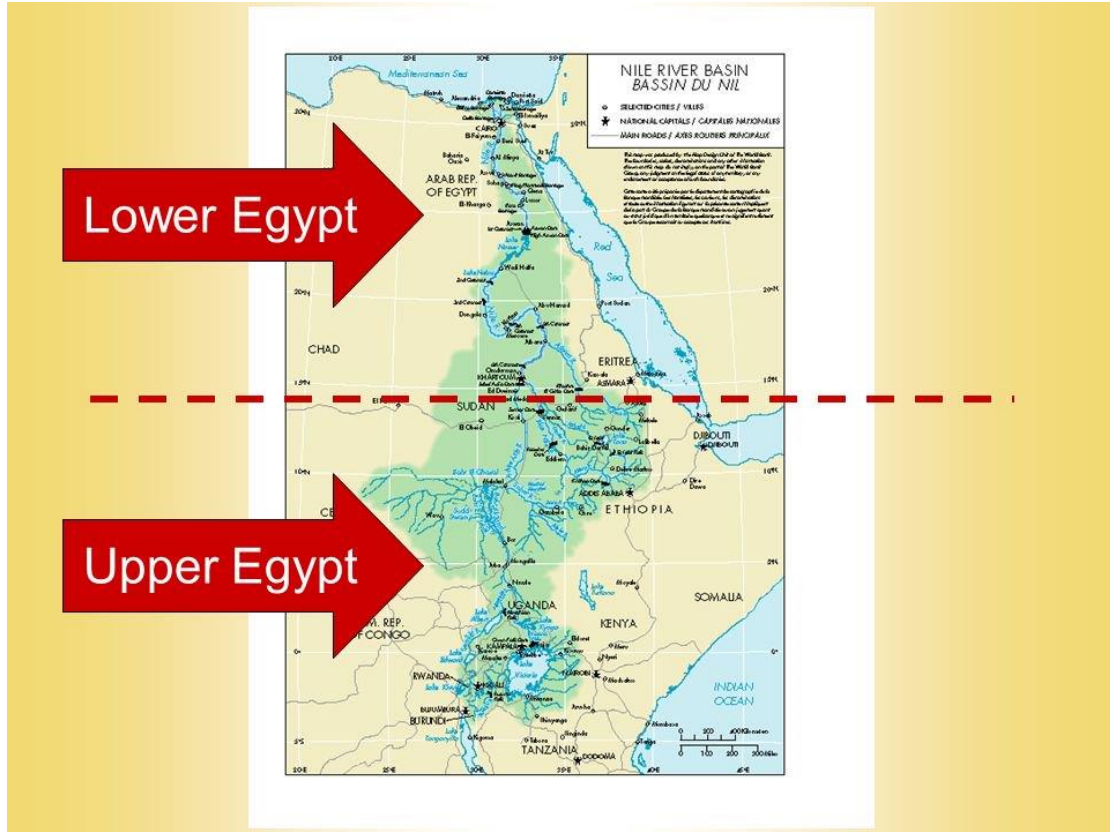
❖ ماذا يقصد بالسلالة؟

ج/السلالة الحاكمة هي سلسلة من الحكام أو الملوك من نفس الأسرة، تسمى السلالة الحاكمة -  
أيضاً- بالعائلة الحاكمة.

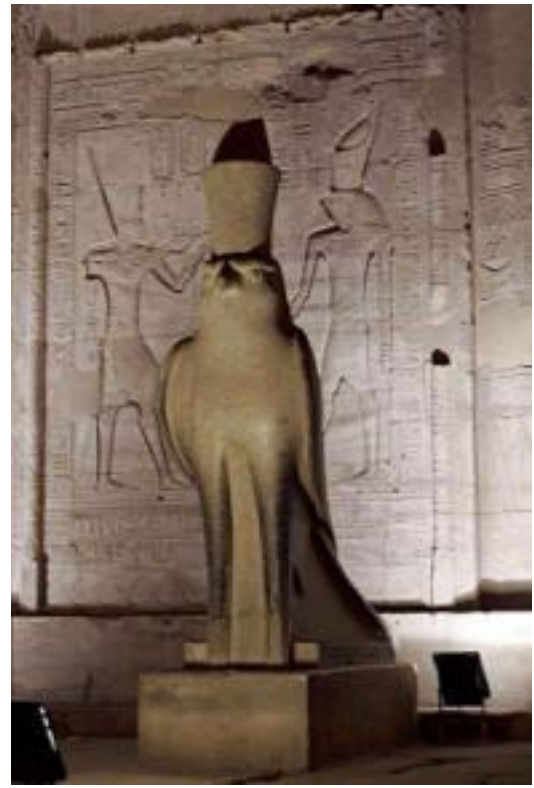
❖ كانت مصر خلال المملكة القديمة مقسمة الى عدة مقاطعات، وكان لكل مقاطعة حاكمها الخاص بها، وإلهها المحلي الخاص بها كذلك.

❖ هذه المقاطعات او ما يطلق عليها الدويلات مدن او الأقاليم، كان يُطلق عليها بالمصطلح اليوناني (نومي)، او (نومس)، ولا يعلم عدد هذه الوحدات، وكانت تتصل بعضها مع البعض الآخر، اما عن طريق الحروب فيطغى نفوذ بعضها على البعض الآخر، او علاقات سياسية، او مصاهرات، فيؤدي ذلك في نهاية الأمر الى توحيد الأجزاء.

❖ وكما ذكرنا سابقاً، ان مصر كانت مقسمة الى قسمين مصر العليا ومصر السفلى، الى ان استطاعت احدى الشخصيات المهمة وهو (منا) او (ميننا)، من توحيد هذه الأجزاء وأصبح هو ملك مصر الأول، وربما كانت هذه القاليم او الدويلات عندما استطاع منا ان يوحدتها ربما كانت تتكون من (٤٢) مقاطعة، (٢٢) منها في مصر العليا، و(٢٠) منها في مصر السفلى، اي انه كان هناك (٤٢)، دولة مدينة لكل واحدة منها كيانها الخاص بها وملكها وإلهها ورمزها الديني والسياسي.



❖ بصورة عامة فان المصريين القدماء أطلقوا على ملوك هذين الجزأين اسم (اتباع الملك حور)، وذلك قبل التوحيد وتكوين السلالة الأولى، وهذا الإله حور هو الإله الخاص بمصر عامة (العليا والسفلى).









❖ على الرغم من الإنقسام الا انه كانت لهتين المملكتين قرينة واحدة، على سبيل المثال التقاليد واحدة لكل منهما، ولكل واحدة منهما عاصمة، وتاج يوضع على الرأس، وان نهر النيل او أحد فروعها كان يقسم العاصمة لكل المملكتين الى قسمين.

حجر بالرمو حفظ لنا أسماء الملوك التابعين للمملكتين واعطانا أسماء من منهم من لبس التاج الخاص بمملكة الشمال ومن منهم لبس التاج الخاص بمملكة الجنوب.

❖ كذلك كشفت لنا الحفريات ما يوضح انه كان هناك صراع قائم بين المملكتين من أجل التوحيد والسعي له، الى ان ظهر (منا) وهو من مملكة الجنوب، واستطاع ان يوحد المملكتين وعليه عُد المؤسس الاول لأول سلالة حكمت مصر من شمالها الى جنوبها، وتكاد تجمع كل

المصادر بأنه (منا) (ميننا)، (مينس)، هو الموحد الأول لمصر، بالقوة العسكرية وعليه وضع على رأسه (التاج المزدوج).



❖ وجدت آثار لهذا الملك في مدينة (نخب) عاصمة مصر العليا، حديث وجدت منحوتة تحمل رمز العقرب الذي كان يقدس في مصر العليا، ضمن عبادة الإله (حور) (حورس)، كما وجدت منحوته تصوره وهو يحارب مصر السفلى.

❖ بعد توحيد مصر اتخذ (منا) العاصمة منفس عاصمة لمصر الموحدة وهي تقع في مصر السفلى/ مملكة الشمال.



❖ كيف كان نوع السلطة وما هو نوع الحكم خلال مرحلة السلالة الأولى والثاني وهي كانت نوعاً ما

متداخلة؟

ج/ كان فيه نوع الإدارة المركزية والسلطة المطلقة، وان اكتشاف عدد كبير من المقابر والمدافن للموظفين والحجاب والتابعين في منطقة (صقارة)، فهو دليل على ان الفرعون كان يتبعه ويساعده عدد كبير من الموظفين، وكان لحكام الولايات او الأقاليم كيانات خاصة (حكم ذاتي) لكنهم مرتبطين بالسلطة المركزية.

❖ هل كانت لمصر علاقات خارجية خلال هذه المدة؟

ج/ نعم،

١- الحروب مع العرب سكان شبه جزيرة سيناء على مادتي النحاس والفيروز، وقد صورت لنا إحدى الوثائق تعود الى الملك (سمرخيت) وهو الملك قبل الأخير للمملكة القديمة تصوره وهو لابس التاج المزدوج ويهوي بصولجان على أحد زعماء البدو من شبه جزيرة سيناء الذي صورته راکعاً أمامه، ومن الجدير بالذكر ان هذا التصوير الرمزي للانتصار اتخذته الملوك لوادى النيل تقليداً رسمياً لهم.



٢- كانت لهم (ملوك السلالة الاولى) علاقات خارجية/ تجارية مع العرب الكنعانيين في بلاد الشام، وبخاصة مع مدينة الجبيل، للتجارة معهم بمادتي خشب الأرز يستخدمونه للبناء، ومادتي الخمر والجلود.

٣- كانت لهم علاقات خارجية/ تجارية مع جزيرة كريت، إذ وجدت آثار لهذه السلالة فيها.

❖ كانت مدة حكم منيئو بحسب ما ذكره (منيئو) ٦٢ عاماً في السنوات الأخيرة منها تضعضعت وحدة مصر فانفصلت مصر العليا عن السفلى، وعادت قوتها ووحدتها في زمن السلالة الثانية ثم عادت للضعف في السلالة الثالثة.



❖ أما السلالة الثانية فقد نشأت في العاصمة طيبة وليس منفس وخلف منا في الحكم ابنه (اثونيس)، حكم مدة (٥٧) عاماً، وان الملوك في السلالة الثانية بحسب ما ذكره (منيثو) (٩) ملوك لكن لا يعلم ما هي الأسباب التي أدت الى سقوطها.

❖ ما هي أبرز مميزات السلالة الثاني؟

١- خلفوا لنا هؤلاء الملوك التسعة عدداً من الآثار ما يدل على التقدم الفني الذي اكتسب نوعاً من الرقي، وازدهار فن التعدين، حيث صنعت الصولجانات من الذهب، اضافة الى النقوش المهمة، التي تزين المعابد والحالات العامة، وكذلك الاهتمام بالمظهر العام وهذا ما ينعكس على التماثيل التي انتشرت خلال هذه المدة.

٢- أهم ما يميز هذه المدة للسلالة الثانية هي ظهور (الخط الهيروغليفي)، واتخذ خطأ رسمياً للبلاد، وهذا يدل على ارفع ما وصلت اليه البشرية آنذاك.

٣- تطور في الطقوس الجنائزية وبخاصة في عملية الدفن، فان القبر مع بقائه بهيأة مصطبة الا انه لم يعد مجوفاً وقاموا بتوسيع غرفة الدفن، او انها اصبحت تحتوي على عدة غرف مستطيلة الشكل، ثم أصبح لها درج، واضيف لها غرف جانبية، تحيط بغرفة القبر، وهذا يدل على تقدم الفن المعماري خلال عصر هذه السلالة التي كانت عملية تمهيدية لبناء الإهرامات.